Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشبهة الخامسة عشرة
ضياع خمسمائة خطبة نبوية ؟ !

هذه شبهة جديدة أملاها الشيطان على بعض منكرى السنة المعاصرين، ثم أخذ الآخرون يرددونها ويهولون من شأنها ظانين أنهم اكتشفوا معول هدم للسنة لم يعرفه من قبلهم أحد .

ومن صور التهويل عنوان طالعتنا به مجلة (روز اليوسف) فى منتصف عمود من مقال لواحد من منكرى السنة المعاصرين، والعنوان كتب بشكل بارز لافت للنظر، وهو : « التدوين الباطل استبعد ٥٠٠ خطبة للنبى ﷺ لأسباب سياسية ؟!

والنظر العابر فى هذا الكلام يريك أن منكرى السنة وظفوا هذه الشبهة للاستدلال على أن رواية الحديث النبوى ينبغى أن لا يثق فيها أحد، فقد كان تدوينها باطلاً . بدليل أنه لم يرو لنا خطبة واحدة من خطب النبى التى ألقاها فى المسلمين ؟!

فليس المقصود عند هؤلاء الماكرين مكر السوء أن يعاد النظر فى الحديث النبوى (غربلته) للتمييز بين الصحيح وغير الصحيح من الأحاديث المدونة – الآن – فى كتب الحديث المعتمدة عند الأمة، ليس هذا هو المراد، ولن يكون، بل مرادهم هو الحكم على جميع الأحاديث بالزيف والافتراء .

فقد زعم كاتب روز اليوسف أن التدوين باطل أصلاً، عرفوا هم هذا البطلان من خلال فرز ثان قاموا به بعد الفرز الأول لعلماء الحديث رواية ودراية .

ثم يتمادى فى الوهم، ويدعى أن سبب استبعاد ألـ ٥٠٠ خطبة النبوية كان لأسباب سياسية نجمت فى عصر تدوين الحديث، يعنى عصر رجال القرن الثالث